

# الفن الشعبي الليبي

## "دراسة تحليلية"

د. سيجال سعيد حماد \*

أولا : المقدمة ومشكلة البحث

يعتبر الرقص الشعبي نوعا من أنواع الفن الشعبي ، فهو أقدم أنواع الرقص ، إذ ولد بمولد الإنسان حيث عبر عن أفراده وأحزانه وهو يعبر بصديق عن مشاعر الشعوب ، ويحكي تاريخها ويحتفظ بتراتها ، خطوطه معروفة ، وموسيقاه تتوارثها الأجيال ويرقصه جميع أفراد الشعب على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية ( ١ : ٤٩ ).

والرقص الشعبي هو أحد الفنون التي تستمد فنها وإبداعاتها من التقاليد والعادات والأعراف ، فهو نمط من أنماط السلوك المرتبطة بالبيئة وثقافة المجتمع ، ويتصل اتصالا وثيقا بتاريخه ( ٢ : ٢٥ ) فهو تعبير بوحدات الحركة عن رد فعل جمعي لدورات الحياة الهامة ، وله أزياء وملابس خاصة ترتبط ببعض الممارسات الهامة التي شغف فيها الإنسان منذ فجر التاريخ ( ١٦ : ٣٢ ).

ولاشك أن الفن الشعبي من رقص وموسيقى وغناء إنما هو ترجمان صادق الأداء تعبر به الشعوب عن أحلامها وآمالها ، وتودعها إنطباعات الأحداث في عصورها المختلفة ، فهو من أجل هذا سجل يجب أن يبقى عليه ، وتراث يلزم أن يعترف به أعتزاز الشعوب بقوميتها وسعادتها بالشعور والانتماء إلى الوطن ، لما في بقائه من أثر عظيم في ترقية هذا الفن وتطويره . وكل شعب من شعوب العالم يمتاز برقصاته الخاصة ويتمسك بما فيها من مظاهر البيئة الاجتماعية والتقاليد الموروثة ، وبذلك كان لكل شعب طابع الفن المميز تبعا لاختلاف البيئات والمورثات ( ٨ : ٤٧ - ٥٠ ).

وإذا نظرنا إلى الشعوب العربية ، نجد أن رقصات الدول العربية تختلف بعضها عن البعض الآخر ، لتعبر عن عادات وتقاليد سكان هذه الدول ، نظرا لتنوع ظروف البيئة نفسها ومصادر الرزق والحياة فيها ، فوجد مثلا بلاد المغرب تختلف في رقصاته عن بلاد الشام ، عنها عن بلاد النيل ، أو بلاد الخليج العربي ، حيث يعتبر الرقص أحد الفنون الهامة الذي يمارسه جميع الأفراد بمختلف أعمارهم وفي جميع المناسبات .

والرقص الشعبي الليبي يمثل جزءا من التراث التقليدي الليبي ، فالرقصات الليبية لامتارس هكذا بدون دافع أو حافز بل ترتكز على الأصالة الليبية العريقة فهي توضح التفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته ،

\* أستاذ مساعد بكلية التربية الرياضية للبنات بالزاوية - جامعة السابع من إبريل - ليبيا .

وتوضح إرتباطه الوثيق بتاريخه وعرويته ، كما توضح صلته بالعالم الخارجى المحيط به ، وذلك من خلال إمتزاج الفنون الليبية بفنون الأرض العربية ، وبفنون البيئات الأفريقية والآسيوية ، وكذلك من خلال التجارة عبر البحار منذ آلاف السنين ، فعلى أرض ليبيا تفاعلت عناصر بشرية مختلفة منذ القدم ، ولكن هذا لا يمنع أن فنون ليبيا التقليدية أحتفظت بخصوصيتها ومزاجها ، وطبيعتها العربية الإسلامية ( ١٠ : ٧ ، ٨ ) فالرقص الشعبى الليبى هو التعبير عن المجتمع الجماهيرى بفكرة وثورته وأنتصاراته ، والحركة الشعبىة ماهى الا نفسها الكلمات والعبارات ، والمفردات والجمل فى الفنون الأخرى مثل الموسيقى والأدب والشعر وأيضا الخطوط والألوان بالنسبة للرسم .

ولموقع ليبيا الجغرافى والأوضاع التاريخية التى مرت بها ، أثرها الواضح على تطور البيئة السكانية فهى أولى بلاد المغرب من الشرق وتتصل ببقية بلاد المغرب فى وحدة جغرافية واضحة ، وبمدها من الشمال الساحل الجنوبى لحوض البحر المتوسط الذى يصلها بأوروبا والمشرق ، ومن الجنوب الحزام الصحراوى الذى يصلها ببلاد السودان فى أواسط أفريقيا وتشاد والنيجر وكذلك يحددها من الغرب مصر ، ويتوفر فى هذا النطاق الجغرافى تنوع البيئات الطبيعية التى يمكن إجمالها فى الشريط الساحلى بما يكتتفه من مدن وقرى ريفيه - فالتنوع البيئى والموقع الجغرافى الذى تتميز به ليبيا كان لهما أكبر الأثر فى تنوع وعدد مجالات الرقص الشعبى ( ١٠ : ٢٤٣ ) .

وأصل ليبيا مشتق من أحد القبائل الليبية القديمة التى كانت تعيش فى منطقة بنغازى ، وأول مظهر أسم ليبيا فى المخطوطات الفرعونية كان فى أواخر القرن الثالث قبل الميلاد وخاصة فترة حكم الأسرة الفرعونية الثامنة عشر ، وتشير هذه المخطوطات إلى أن الأرض الواقعة غرب وادى النيل كانت مكونة بقبائل تعرف بإسم الليبو ( أو الليبى ) عندما أستوطن الأغريرق القسم الشمالى الشرقى من ليبيا فى حوالى القرن السادس قبل الميلاد ، وأطلقوا إسم ليبيا على الجهات المحيطة بمستعمراتهم . والذى يعنينا مما سبق أن هناك إجماع على عراقه هذا البلد ، وعلى أن جذوره تمتد بعيدا فى أغوار التاريخ ، وهو الأمر الذى أثبتته الحفريات على وجود حضارات قديمة ترجع إلى آلاف السنين ( ١٠ : ١٣ - ١٩ ) .

أما بالنسبة للدراسات التى أجريت فى مجال الأبحاث التاريخية للرقص الشعبى فهى قليلة ومقتصره على بعض الدراسات مثل دراسة إخلاص نورالدين ( ١٩٧٦ ) ( ٢ ) ، ودراسة إيمان عبدالعزيز ( ١٩٨٩ ) ( ٣ ) ودراسة سيجال سعيد ( ١٩٨٩ ) ( ١١ ) ، ودراسة إيمان عبدالعزيز ( ١٩٩٢ ) ( ٤ ) ، دراسة سامية حسن حسين ( ١٩٩٣ ) ( ٩ ) ، ومن خلال هذه الدراسات أتضح أن مختلف أنواع الرقص الشعبى يمثل لونا من ألوان الفنون الشعبىة ، ويمارسه الجميع على إختلاف مستوياتهم الإقتصادية والإجتماعية والسنية ، هذا بالإضافة إلى أهمية الدراسة التاريخية فى إظهار المجتمع ( الصوفى - النوبى - السكندرى - العمانى - واليبى ) ومايصاحبها من أزياء وحلى وآلات موسيقية وأدوات مصاحبة للرقص ، حيث أن الرقص الشعبى بأنواعه المختلفة لايتطلب مهارات حركية عالية .

ومن خلال القراءات السابقة لمختلف أنواع الرقص ، وحيث أن هناك أفتقار في مجال الفنون الشعبية العربية بأنواعها المختلفة ، وعلى ذلك فالحاجة كبيرة إلى مثل هذه الدراسات ، مما كان من دواعي الحاجة لقيام الباحثة بهذا البحث . وأيضا كان دافع الباحثة لإختيارها لموضوع الرقص الشعبي الليبي هو تقديم صور عن النواحي الشعبية الليبية ، كمحاولة لإيضاح مالا يعلمه البعض عن الرقص الشعبي الليبي ، وليكون سجلا شاملا ومرجعا لبعض الفنون الشعبية العربية .

بجانب هذا رأت الباحثة من خلال عملها في الجماهيرية العربية الليبية جامعة السابع من إبريل كلية التربية البدنية للبنات بالزاوية أنه من الضروري الإهتمام بهذا النوع ( الرقص الشعبي الليبي ) وإبراز أنواعه المختلفة لأن دراسة هذا الفن يعطى صورة أكثر فاعلية وأكبر عمقا وتحديدا للحكم على طبيعة بعض الحركات الشعبية الليبية ، بالإضافة إلى توفير هذا النوع من الرقص الليبي قد يساعد الطالبات عند التخرج ، والعمل كمدربات مسئولات عن تنظيم حفلات فيها رقصات مختلفة لجميع المناسبات .

من هذا المنطلق قامت الباحثة بإختيارها لموضوع الرقص الشعبي الليبي مع تحليل لأهم رقصاته، ومايصاحبه من أزياء وحلى وأدوات موسيقية مصاحبة للرقص يكون بمثابة سجل ومرجع يضاف لسجلات المكتبة وسوف تقتصر هذه الدراسة على دراسة الرقص الشعبي الليبي كأحد فروع الفن الشعبي الليبي . ونأمل بهذا البحث أن تكون قد فتحت الطريق لكثير من الباحثات إلى توفير أبحاث مشابهة لباقي رقصات الدول العربية . وتكون قد أستطاعت أن تحقق الهدف منه .

#### ثانيا : مصطلحات البحث

التوارق : وهم شعب يعيشون داخل جوف الصحراء لهم عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم الخاصة بهم، ولايختلفون كثيرا عن عادات وتقاليدهم سكان الصحراء .

الصدارات : هن النساء المرتديات البديل العربية الكبيرة ويتصدرون المقدمة في جلوسهن بجوار العروس ، ولايسمح لغيرهم بالجلوس في المقدمة .

المحارم : وهى جمع لكلمة محرمة وهى من الألفاظ التى تطلق على كلمة ( الإيشارب ) وهى من أغلبية الرأس العربية .

العراصة : وهم أصحاب العريس ويكون معهم طوال فترة العرس .

الكاسكا : وهى عبارة عن عصا يتراوح طولها ما بين ٣٠ : ٣٥ سم ويستخدمها الرجال فى الرقص تعبير عن المشاجرة .

قرص الجلادة : الحلق .

### ثالثا : أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

- ١ - عادات وتقاليد المجتمع الليبي . ومايصاحبه من أشكال الأبداع الفنى من حلى وأزياء وآلات إيقاعية وأدوات مصاحبة للرقص .
- ٢ - أنواع الرقص الشعبى الليبي مع تحليل وصفى لبعض الرقصات .

### رابعا : الإطار النظري

- ١ - تاريخ وجغرافية المجتمع الليبي . ( ملحق ١ )
- ٢ - عادات وتقاليد المجتمع الليبي . ( ملحق ٢ )
- ٣ - أنواع الرقص الشعبى الليبي .

### أنواع الرقص الشعبى الليبي \*

تتعدد وتتنوع أسماء الرقصات الشعبية الموجودة فى أنحاء الجماهيرية العظمى والتي تعبر عن العديد من المجالات والمناسبات الإجتماعية والدينية والتاريخية ، وهذا يساعد على تحليل وتصنيف هذه الرقصات وخاصة أنه أشار بعض الخبراء إلى أن هناك رقصات شعبية قديمة جدا منها ما هو قائم ومنها ما هو منقرض ، وفيها رقصات أصيلة تم نقلها مباشرة من جيل إلى جيل مثل رقصة الكاسكا ، وكذلك رقصة الكشك ورقصة التوارق وراقصات المناسبات الإجتماعية والأعراس الخاصة . وبالرغم من تعدد الرقصات إلا أن هناك صلات وثيقة بينهما مما يجعلها متقاربة ومن هذه الرقصات ما يلى :

- ١ - رقص شعبى مرتبط بالعادات والتقاليد مثل : ليلة الحنة ، التخمير ، المحفل ( الكرمود ) ، الرغاطة ، الكسوة ، عاشورة ، العراسة .
- ٢ - رقص شعبى مرتبط بالمناسبات الدينية مثل : الدفوف ، الذكرة ، الشيشبانى .
- ٣ - رقص شعبى مرتبط بالمناسبات الزراعية مثل الحصار ، الدراسى ، الربيع .
- ٤ - رقص شعبى مرتبط بالمهن والحرف : الصيادين ، الرعاة .
- ٥ - رقص شعبى مرتبط بالمناسبات التاريخية : الفاتح العظيم ، التحدى ، الانتفاضه ، تحطيم الحدود .
- ٦ - رقص شعبى مرتبط بالمعتقدات وهذا نادر حدوثه الا فى بعض المناطق الجنوبية ( ١٢ : ٥٩١ ) .

ومن أهم الرقصات الشعبية فى مناطق الجماهيرية :

- ١ - المنطقة الشرقية  
رقصة الكشك ( مناسبة الأعراس ) ، ألعاب الحارة ، الحجالة .

\* مرفق شريط تسجيل مرئى لبعض أنواع الرقصات الشعبية المنتشرة فى ليبيا ومرفق مع النسخة الأصلية .

## ٢ - المنطقة الغربية :

رقصة الكاسكا ، الجرة ، البحارة ، الدفوف .

## ٣ - المنطقة الجنوبية : ( رقص التوارق )

الرماح ، السلطان ، الرمح ، السلاح ، التام تام .

وقد تم حذف بعض الرقصات المتكررة وذلك لوجود تكرار لبعض الرقصات بين الفرق مثل الكاسكا التى تكاد تكون أكثر الرقصات أنتشارا وكذلك رقصات البرادة والجرة والرعى والحصاد وكذلك الرقصات المرتبطة بالمناسبات الدينية مثل العاشوراء والشيشباني ( ١٠ : ٢٤٧).

## خامسا : إجراءات البحث

### ١ - لإجراء هذه الدراسة استخدمت الباحثة :

- المنهج التاريخي للتعرف على المجتمع الليبي .
- المنهج الوصفي فى تحليل ووصف الرقصات .

### ٢ - عينة البحث

استخدمت الباحثة الطريقة العمدية لأختيار عينة البحث من عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ .

## أسس إختيار عينة البحث

- ١ - منطقة طرابلس حيث أنها تعتبر العاصمة بالإضافة إلى أنها منطقة تجمع الرقصات المختلفة .
- ٢ - فرقة بنغازى للفنون الشعبية تمثل المنطقة الشرقية .
- ٣ - المنطقة الجنوبية وتمثلها فرقة شهاب ومرزوق ، وتحداش ، وفرقة طرابلس ، وفرقة صبراتة .
- ٤ - فرقة الزاوية وتمثل الساحل الغربى .

### ٣ - وسائل جمع البيانات

تتمثل وسائل جمع البيانات فى :

#### أ - المصادر الأولية

- ١ - منمثلة فى المراجع العلمية والكتب والوثائق التى أختصت بدراسة أهل ليبيا وعاداتهم وتقاليدهم وحضارتهم .
- ٢ - الملاحظة المباشرة للرقصات الليبية عن طريق الزيارة الميدانية ومشاهدة بعض أنواع الإحتفالات الإجتماعية لأهل ليبيا .
- ٣ - المقابلة الشخصية للأفراد الليبيين المعاصرين .

٤ - تصوير بعض مظاهر الفن الليبي من رقصات وحلى وأزياء .

#### ب - المصادر الثانوية

متمثلة في الدراسات المشابهة التي أجريت في مجال الرقص الشعبي ( الرقص الصوفى - الرقص السكندري - الرقص العماني - الرقص النوبي - الرقص الليبي ) .

#### سادسا : تحليل وصف لبعض الرقصات الشعبية الليبية

##### ١ - الرقصات الشعبية التي تؤدي في الجنوب : ( رقصات التوارق )

##### التارقي

يعشق الرقص والموسيقى فهو يرقص إذا فرح ، وإذا غضب ويعالج مرضاه أيضا بالموسيقى والرقص . ولكل مناسبة عند التوارق رقصاتها . ففي أحتفالات الرقص يرقص الجميع حتى كبار السن تراهم يحركون رؤسهم وأكتافهم على أنغام الموسيقى وقرع الطبول . ويصرخون صرخاتهم المميزة . حتى الجمال ( المهاري ) ترقص إذ تهزل على إيقاع الطبول . وللتوارق مجموعات من الرقصات بعضها يخص النساء ، وقليل من الرقصات تكون مختلطة ، ومن تلك الرقصات مايلي :

##### أولا : رقصة السلاح

##### عرض الرقصة

- تؤدي في إحدى الساحات الواسعة من الرجال الموجودين في الأحتفال حيث يصطفون في صفين متقابلين ومتواجهين ، ويمسكون عصي يرفعونها لأعلى وأحيانا فوق الرأس حيث يقوموا بدوران العصي لتعطي شكل المروحة .

- يقترب الصفان في خطى قصيرة منقطعة حتى مسافة مترين من بعضها ثم يوجه الرجال عصيهم إلى الأرض في حين يشتد قرع الطبول .

- تطلق النار ويعود الصفان إلى الوراء بنفس الخطوات السابقة حيث يقوم كل الراقصين بتشكيل دائرة يدورون حولها بخطوات أسرع حول العازفين الذين يشتد حماسهم ( كل هذا وسط صباح المتفرجين الحاد) شكل رقم (٣) .

##### ٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من الرجال فقط .

##### ٣ - آلات الإيقاع المصاحبة للرقصة

الطبول شكل رقم (٤) .

#### ٤ - الملابس

لباس فضفاض - عمامة كبيرة - لثام على الوجه لا يظهر فيه إلا العينين شكل رقم (٦).

#### ٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة

السلاح ( السيف ) أو العصا شكل رقم ( ٥ ، ١٠ ).

#### ثانيا : رقصة الرمح

#### ١ - عرض الرقصة

تقام الرقصة في بلدة غدامس في ساحة السوق حيث يجلس عازف الغيطة ، وضارب النقرة ، والذل، والدربوكة الفوامسين " قارع الطبول " شكل رقم ( ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ) ومن حوله مجموعة من النسوة الفوامسيات يقرعن على الدفوف ، ويغنون ويرقصون الرقص الخاص بهم . وهم ليسوا توارق ولكن فجأة يندفع أحد التوارق في لباسه الفضفاضة وعلامته الكبيرة ولثامه الذي لا يظهر منه إلا عيناه ، ويده رمح يمسكه من الوسط ويشير به إلى الأمام ، وهو يتقدم بخطوات متقطعة ، أحدى قدميه تمشى على أصابعها والأخرى على القدم ، ويتقدم وهو يهتز حتى يصل العازفين ، حيث يتراجع بحماس وسرعة ، فيشد قرع الطبول ويصدح صوت الآلات والطبول ، فيدور التارقي حول نفسه مطلقا صيحة حاده وتتفتح ملابسه تحت تأثير دورانه السريع ، ثم ينتظم في الرقص لفترة ، وبعدها ينسحب متراجعا إلى الخلف وينطلق تارقي آخر ، وأحيانا يلتقى أثنان معا في الحلبة ويصفق الحاضرون مع الإيقاع ( المافايا تارقي ).

#### ٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من الرجال والنساء .

#### ٣ - آلات الإيقاع المصاحبة للرقصة

الغيطة - النقرة - الدربوكة - الذل - الطبول - الدفوف .

#### ٤ - الملابس

نفس لباس الرقصة السابقة .

#### ٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة :

الرمح .

### ثالثا : رقصة التام تام

#### ١ - عرض الرقصة

وهي رقصة يقدمها التوارق للمريض الذى يستعصى علاجه ، فيعتقدون أن الجن قد ركبه ، ولهذا يعزلونه فى خيمة نظيفة مزخرفة وبعيده عن الحى . ويقوم أحد الرجال العقلاء بخدمته ولايسأل عند أو عن نوع مرضه ، ثم يرقصون له رقصة ( التام تام ) وهى عبارة عن حركات سريعة إرتجالية مكررة ، تؤدى فى دوائر حول المريض ، ويعتقدون الكثير أن المرضى يشفون نتيجة لهذه الشعوذة .

#### ٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من الرجال .

#### ٣ - الآلات الإيقاعية المصاحبة للرقصة

الدفوف - الطبول .

#### ٤ - الملابس

لباس فضفاض - عمامة كبيرة .

#### ٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة

البخور - الخيمة لعزلة المريض .

### رابعا : رقصة المهارى

#### ١ - عرض الرقصة

فى الإحتفالات التارقية لابد وأن يكون الجمل موجودا ، والسباق بين الجمال لا يكون بطريقة السباق المتعارف عليها دائما ، فالتوارق طريقة أخرى هى أيضا راقصة ، إذ يجلس الفرسان التوارق على رواحل مهاريهم المزينة بسيور من الجلد ونقوش الحدادين على غرائر الجلد المزركشة ، وتتدلى من الجمال سيور الجلد التى تنزل بطريقة متجانسة من كلا الجانبين حتى ركب الجمال . ويصطف التوارق كل أربعة أشخاص أو خمسة مع بعضهم ، ثم يندفعون بجمالهم التى تعدو على أنغام الطبول وغناء النسوة وزغاريدهم حتى يمرروا بجانب النسوة القارعات للطبول والجالسات فى منبسط من الأرض ، ويتجاوزهن بحوالى مائة متر، ويدورون للوراء بخفه ونظام ، حيث يواصلون الجرى فى الإبتجاه المعاكس ، وتتطلق المجموعات فى الجرى دون أن يسبق أحد الآخر حتى قرب المغرب ، وعند غياب الشمس تقترب الجمال من النسوة وتدور حولهن، ويتناول الفارس الذى يتوقع أن جملة الأسرع ، منديل أجمل امرأة بين الجالسات ويهرب ، وينطلق المهارى خلفه ، والذى يلحق به هو الفائز ، ويرجع المنديل أما إذا لم يلحق به فيكون الفارس الفائز ، وينال الإعجاب والتقدير (١٥ : ٨٥).



٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من الرجال والنساء عازفي الطبول وراكبي الجمال .

٣ - آلات الإيقاع المصاحبة للرقصة

الطبول والدفوف .

٤ - الملابس

نفس لباس رقصة السلاح .

٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة

الجمال المزينة .

\* وهناك بعض الرقصات المشتركة يرقصها الشباب والشابات في فصل الخريف عندما تجتمع الأحياء حول الأبار المألحة ، وهي تشبه قليلا رقصات ( العرضة ) في الجزيرة العربية ، و ( الدبكة ) في بلاد الشام.

٢ - الرقصات الشعبية المرتبطة بالعادات والتقاليد والمناسبات الدينية

خامسا : رقصة النخيش ( النخ ) في الأفراح .

١ - عرض الرقصة

وهي عبارة عن حركات تعبيرية تبدأها العروس وحولها الفتيات في سن الزواج حيث يوضع أمام الفتاة التي تؤدي النخ بشعرها قصعه ، وهذه الرقصة تعبر عن الفناء في مرحلة الزواج ، وفيها تجمل العروس شعرها وتتركه مسترسلا أمام وجهها وتحركه بلف الرأس يمين وشمال ، حيث تعبر بهذه الحركات بالتباهي بشعرها .

٢ - هيئة الرقصة

العروس والفتيات المدعوات .

٣ - آلات الإيقاع المصاحبة للرقصة

الطبول والدفوف .

٤ - الملابس

الملابس اللببية المزينة الخاصة بالفتيات - المشغولات اللببية - ملابس العريس . شكل رقم (٢٥، ٢٦)

٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة  
القصعة .

سادسا : رقصة الجلوه

١ - عرض الرقصة

وهي رقصة خاصة بالعروس فقط حيث تقف فوق مكان مرتفع عن الأرض ، وتقوم بحركات تعبيرية ممثلة في الدوران وأوضاع الذراعين والمشى البطئ وخطواتها تكاد تكون زاحفة فوق المنبر ، والهدف من هذه الرقصة رؤية جميع الحاضرين لها ، وتؤدي في يوم المحضر . وتكون العروس مغطاة بطرحة حرير مطرزة على وجهها ولا تدفع العروس الطرحة حتى لاينكشف أى شئ منها للحاضرات شكل رقم (٢٧).

٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من العروس فقط .

٣ - الآلات الإيقاعية المصاحبة للرقصة :

كأدوات الرقصة السابقة .

٤ - الملابس

ملابس العرس الخاصة بالعروسة - الحلى والمشغولات الذهبية . شكل رقم (٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧).

٥ - الأدوات المصاحبة بالرقصة

مكان مرتفع عن الأرض ( منبر ) .

سابعا : رقصة الصدارات

١ - عرض الرقصة

تقف جميع السيدات حديثي الزواج ، ويصطفون في صف واحد حيث يهتزون في خطوات أنتقالية على الجانبين ، وعلى أنغام الموسيقى .

٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من السيدات فقط .

٣ - الآلات الإيقاعية المصاحبة للرقصة

نفس آلات الرقصة السابقة مع أنغام الموسيقى .

#### ٤ - الملابس

- ملابس العرس الليبية شكل رقم (٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨).
- الذهب الليبي وهو عبارة عن اللب ( الكردان ) وخنقات صف وحديه الأميرة - والسوار - والشمبير على الرأس وقرص الجلادة ( الحلق ) . شكل رقم (١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤).

#### ٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة

بدون أدوات .

#### ثامنا : رقصة المحارم

#### ١ - عرض الرقصة

تقوم السيدات بربط طرفي الإشارب أو الطرحة في أصبع الخنصر ويتميلون على أنغام الموسيقى.

#### ٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من السيدات فقط .

#### ٣ - الآلات الإيقاعية المصاحبة للرقصة

الطبول - الدفوف - أنغام الموسيقى .

#### ٤ - الملابس

ملابس السيدات الخاصة بالأعراس شكل رقم (٢٨) .

#### ٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة

محارم ( إيشاربات ) .

#### تاسعا : رقصة العراسة ( السلطان )

#### ١ - عرض الرقصة

في هذه الرقصة يكون العراسة هم أصحاب العريس ويكونون معه طوال فترة العرس ، ويطلق على العريس ( السلطان ) وتستخدم في هذه المناسبة بعض الألعاب الشعبية ، وفي هذه الرقصة يتناوب الراقصون السباط ( الحذاء ) عن طريق طرحة على الأرض ، فإذا أخذ الحذاء وضعه الطبيعي بعد إلقائه على الأرض يكون قد أكتسب صاحبه لقب ( السلطان ) ، أما إذا أنقلب أحدى ( الحذاء ) عن وضعها ، يكون صاحبها في مطب المصيدة ويعرف بالسارق ( الجانب ) وينفذ فيه حكم السلطان ، ويضرب عدة ضربات بالحذاء على يده. وتكون هذه الألعاب في اليوم السابع من العرس .

٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من الرجال فقط .

٣ - الآلات الإيقاعية المصاحبة للرقصة

الطبول . الدفوف . الدربوكة . الغيطة .

٤ - الملابس

ملابس العرس الخاصة بالرجال .

٥ - الأدوات المصاحبة بالرقصة

السباط وهو عبارة عن حذاء .

عاشرا : رقصة الكاسكا

١ - عرض الرقصة

يقوم الرجال بتحطيب العصا مع الزميل ( كالتحطيب في ج.م.ع ) وهي رقصة شعبية منتشرة في جميع مناطق ليبيا وهي عبارة عن خطوات حجل مع تحطيب بالعصا مع الزميل بقوة مع إطلاق بعض الصيحات العالية . وتتطلب الرقصة توافق وسرعة في الأداء مع رشاقة في حركات تغيير الجسم من الوقوف، وثى الركبتين كاملا مع الدوران للجهة العكسية .

٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من الرجال فقط .

٣ - الآلات الإيقاعية المصاحبة للرقصة

أحيانا تؤدي على أنغام الموسيقى بالإضافة إلى الطبول والدفوف .

٤ - الملابس

الجلباب الفضفاض - العمامة على الرأس .

٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة

## الحادى عشر : رقصة عاشوراء

### ١ - عرض الرقصة

يخرج الأطفال فى اليوم التاسع والعاشر فى شهر المحرم منطلقين إلى المنازل المجاورة ، وفى أيديهم إناء صغير يجمع فيه الأطفال الفول والحمص ويرددون تلك الكلمات عاشوراء .. عاشورتي .. أميللى وأحورتي ( معدتي ) وأحورتي مليانة .... الخ . وهذه الرقصة يؤديها الأطفال بالجرى والحجل والتنقل من مكان إلى مكان ثم يجتمعون ويأكلون كل ما جمعه من فول وحمص .

### ٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من الأطفال من الجنسين .

### ٣ - آلات الإيقاع المصاحبة للرقصة

الطبول . الدفوف . الغناء مع الصقف .

### ٤ - الملابس

جميع ملابس الأطفال اليومية .

### ٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة

إناء صغير لجمع الفول والحمص .

## الثانى عشر : رقصة الميلود

### ١ - عرض الرقصة

تؤدى هذه الرقصة فى أحتفالات المولد النبوى الشريف حيث يخرج الأطفال فى صباح هذا اليوم وهم فى أبهى الملابس يحملون الطبول والدفوف ، ومنهم من يحملون ( البندير ) شكل رقم (١٣) والآخر يحمل (النقرة ) وهى طبله صغيرة تفرع بواسطة قطعة جلدية مع الغناء وبعض الحركات البسيطة شكل رقم (١١).

### ٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من الأطفال .

### ٣ - آلات الإيقاع المصاحبة للرقصة

الطبول . الدفوف . البندير . النقرة ( طبله صغيرة ) .

٤ - الملابس

جميع ملابس الأطفال اليومية .

٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة

لا توجد .

### الثالث عشر : رقصة القنديل

١ - عرض الرقصة

يخرج الصبيان وهم يحملون بين أيديهم المشاعل التي تعرف ( بالقتيله ) المعدة من فتائل الخرق المشبعة بزيت الزيتون ويحركونها يمين وشمال مع الغناء .

٢ - هيئة الرقصة

تتكون الرقصة من مجموعة الصبيان .

٣ - آلات الإيقاع المصاحبة للرقصة

كالرقصة السابقة .

٤ - الملابس

الجلبات الفضفاض .

٥ - الأدوات المصاحبة للرقصة

مشاعل تمسك في اليد .

### المقارنة بين الرقصات الليبية

أ - أوجه الاتفاق بين الرقصات

- ١ - يرتدى الرجال اللباس الفضفاض والعمامة الكبيرة ويتدلى من الوجه . لثام . لا يظهر منه الا العينين .
- ٢ - تؤدي الرقصات الليبية في جميع المناسبات الاجتماعية كالأعراس والأعياد الدينية والوطنية والزراعية.
- ٣ - أهم الآلات الإيقاعية المستخدمة في الرقص الشعبي الليبي النبطه والدربوكة والطبول ، والنقرة ، والذل، والوقوف شكل رقم (٤، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤) والبندير ، والدببة ، والشكشاكات ، الفنقة والدنقة شكل رقم (١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).
- ٤ - تؤدي الرقصات في أشكال مختلفة ( صفيين متقابلين - صفوف - دوائر - أقواس - أنتشار ) وذلك مع الغناء والإيقاع .

- ٥ - الأدوات المصاحبة للرقص هي : الرمح والسيف والعصى والجمال المزينة ، والمنديل ، والقصعة ، والإشارات ، والمشاعل .
- ٦ - تتجمل النساء بالحلى والمجوهرات اللبية وهو عبارة عن اللبه ( الكردان ) وخنقات صف ، وحديه الأميرة - والسوار - والشمير على الرأس ، وقرص الجلادة ( الحلق ) .
- ٧ - تؤدى الرقصات بصورة جماعية .
- ٨ - الغناء والصيحات تصاحب جميع الرقصات الشعبية اللبية .

#### ب - أوجه الإختلاف بين الرقصات

- ١ - رقصة السلاح ، والتام تام ، والعراصة ، والكاسكا يؤديها الرجال فقط ، ورقصة النخيخ ( النخ ) والجاوه ، والصدارات والمحارم تؤديها النساء فقط ، أما رقصة الرمح ، والمهارى فيؤديها الرجال والنساء ، ورقصة عاشوراء ، والميلود يؤديها الأطفال ، ورقصة القنديل يؤديها الصبيان .
- ٢ - تؤدى رقصة التام تام للمريض فقط ، أما باقى الرقصات فتؤدى فى جميع الرقصات اللبية المعروفة .
- ٣ - يصاحب رقصة المهارى الجمال المزينة وباقى الرقصات تصاحبها بعض الأدوات المعروفة كالرمح والعصا والمنديل .
- ٤ - رقصة الجلوة خاصة بالعروس فقط أما باقى الرقصات فيؤديها الجميع مع بعضهم .
- ٥ - فى رقصة العراصة تستخدم بعض الألعاب الشعبية اللبية ، أما باقى الرقصات فتؤدى فيها الحركات التعبيرية اللبية .

#### سابعاً : الإستخلاصات

- ١ - الرقص الشعبى اللبى يمثل لونا من ألوان الفنون الشعبية اللبية .
- ٢ - يعتبر الرقص الشعبى اللبى بصفة خاصة طابعا متميزا للجماهيرية العربية اللبية لما له من صفات مميزة من حركات راقصة وإيقاعات وأزياء وحلى وأدوات مصاحبة للرقص .
- ٣ - المناسبات اللبية من أهم المناسبات التى تمارس فيها كثير من الرقصات اللبية التى تمتاز بكل أوجه النشاط الإبداعى والتلقائى المتوارث التى تعبر عن أحاسيس الشعب اللبى بمختلف أساليب التعبير الفنى من غناء ورقص وإيقاعات وحركة وأزياء .
- ٤ - يلعب الإيقاع والغناء دورا هاما وأساسيا فى الرقص الشعبى اللبى .
- ٥ - أن الحلى بمختلف أشكاله وأنواعه الذى تتحلى به السيدات اللبيات يعطى للرقص الشعبى اللبى إبهارا وشكلا جماليا .
- ٦ - لايتطلب الرقص الشعبى اللبى إلى مهارات حركية عالية وبهذا يسهل القيام به وممارسته .
- ٧ - يمارسه الجميع على أختلاف مستوياتهم الإجتماعية والإقتصادية والسنية فهو يعد وسيلة لتسوية وتنمية الروابط الإجتماعية .

٨ - الرقص الشعبي الليبي لونا من ألوان الفنون الشعبية الليبية التي يجب أن تنال حظها من البحث والدراسة .

#### ثامنا : التوصيات

- ١ - توصى الباحثة بأن تكون هذه الرسالة بداية لأبحاث أخرى تتناول تحليلا للرقصات الشعبية الليبية المختلفة .
- ٢ - توصى الباحثة بعمل معجم لمختلف الرقصات الشعبية العربية ليكون مرجعا للدارسين .
- ٣ - أن يقوم المختصون في مجال الفلكلور من تحليل الحركات الخاصة بألوان الفنون المختلفة تحليلا فنيا .
- ٤ - التركيز على دراسة وتدوين تراث الرقص الشعبي الليبي على حدى ، وجمع وتسجيل هذا التراث .
- ٥ - عمل مكتبة لجميع مايتعلق بأنواع التراث الشعبي الليبي الخاص بكل منطقة .

#### تاسعا : المراجع

##### أولا : المراجع العربية

- ١ - إجلال محمد إبراهيم ، نادية محمد درويش : الرقص الإبتكارى الحديث ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار الهنا ، ١٩٧٥ .
- ٢ - إخلص نورالدين : الرقص النوبى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- ٣ - إيمان عبدالعزيز نورالدين : تاريخ الرقص النوبى . نظريات وتطبيقات مجلة علمية متخصصة فى علوم التربية البدنية والرياضية . كلية التربية الرياضية للبنين . العدد الخامس - أسكندرية ، ١٩٨٩ .
- ٤ - \_\_\_\_\_ : الفن الشعبى العماني - الدورية العلمية للأداب والتربية . دورية متخصصة محكمة ، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية والعلوم الإسلامية ، العدد الأول ، ١٩٩٢ .
- ٥ - جميل هلال : دراسات فى الواقع الليبى . مكتبة الفكر . طرابلس ، ليبيا ، ١٩٦٧ .
- ٦ - حسن سليمان محمود : ليبيا بين الماضى والحاضر . القاهرة ، مؤسسة ، سجل العرب ، ١٩٦٢ .
- ٧ - حماد فلاح الغزالي وأخرون : المجتمع الجماهيرى . الطبعة الرابعة ، ١٩٩٣ .



- ٨ - راسم البغدادي الصد وسالم يوسف زمر : جغرافية الوطن العربي والعالم الخارجي - الطبعة الرابعة، ١٩٨٢.
- ٩ - سامية حسن حسين : المناسبات الاجتماعية والبدنية وعلاقتها بالرقص الشعبي في المنطقة الغربية من ليبيا . الفنون الشعبية والتراث . المؤتمر العلمي الأول . المجلد الأول - جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣.
- ١٠ - سالم على الحجاجي : تاريخ الوطن العربي . ليبيا الجديدة . مطابع أدينار ، ١٩٨٩.
- ١١ - سيجال سعيد : تاريخ الرقص السكندري ، نظريات وتطبيقات ، مجلة علمية متخصصة في علوم التربية الرياضية . كلية التربية الرياضية للبنين ، العدد الخامس ، أسكندرية ، ١٩٨٩.
- ١٢ - على بشير الفاندي ، سامية حسن حسين : دراسة مسحية لأنواع الرقص الشعبي في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، المؤتمر العلمي الأول . جامعة الإسكندرية ، كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية المجلد الثاني . أكتوبر ، ١٩٩٣.
- ١٣ - محمد الجوهرى : علم الفلكولور . الجزء الأول . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨.
- ١٤ - محمد صبحي : رسوم من ليبيا . اذار العربية للكتاب ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤.
- ١٥ - محمد سعيد القشاط : التوارق عرب الصحراء الكبرى . مطابع أدينار ، ليبيا ، ١٩٨٩.
- ١٦ - محمود رضا : في معبد الرقص ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨.

#### ثانيا : المراجع الأجنبية

17 - Brunton and Calah Thompson, The Bandamian Civilization , 1971.